

411 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | الأعمال المحكية

عن النصارى | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس مائة واربعة عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:23](#)

واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:39](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. في مطلع لقاءنا نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم بعدما ذكر الشيخ رحمه الله عددا كثيرا مما يحكى عن النصارى من الباطل في اعيادهم قال - [00:00:55](#)

وعامة هذه الاعمال المحكية عن النصارى وغيرها مما لم يحكى قد زينها الشيطان لكثير ممن يدعي الاسلام وجعل لها في قلوبهم مكانة وحسن ظن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:13](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين بعدما ذكر الشيخ رحمه الله جملة كثيرة من اعمال النصارى وما يعملونه في اعيادهم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان ذكر ان بعض المسلمين - [00:01:33](#)

يقلدتهم في هذه الاشياء نعم ويتشبه بهم فيها لما في قلبه من تعظيم النصارى وانهما اهل حضارة وانهم اهل رقي وتقدم ولا يزال هذا ويزيد في وقتنا الحاضر تعظيم اليهود والنصارى - [00:01:59](#)

وانها امم حضارية وامم راقية هذا من جهة امور الدنيا واعظم من ذلك من جهة امور الدين فان المسلم منهي ان يتشبه بهم ومع هذا كثير من جهال المسلمين او من اهل الظلال من من من الفرق الضالة - [00:02:22](#)

من التي تنتسب الى الاسلام من يقلد اليهود والنصارى بهذه الاباطيل وغرض الشيخ من ذلك التحذير من هذا الامر وبيان انه امر باطل وانه لا يجوز التشبه بالنصارى في جميع - [00:02:46](#)

آآ امورهم التي يزعمون انها عبادة لله عز وجل وفي مظاهرم ايضا لان المطلوب من المسلمين ان يتميزوا بشخصيتهم الاسلامية وان يتمسكوا بما شرعه الله لهم ففيه الخير وفيه الصلاح - [00:03:08](#)

ودين الاسلام هو دين اهل الارض قاطبة منهم اليهود والنصارى والجن والانس لا تحيا عادات دين منسوخ او دين باطل تحيا وتروج بين الناس وان مما يندى له الجبين - [00:03:33](#)

ان مناسبات اليهود والنصارى يوجد في بلاد المسلمين من يحييها مثل ما يحصل من عيد الحب وتبادل الزهور. نعم. في ايام اعيادهم فهذا كله من مما يجب تنبيه عليه والمنع منه - [00:03:56](#)

يجب على ولاة الامور وعلى العلماء ان يبينوا للناس وان يمنعوا تسرب هذه الخرافات وهذه الاباطيل الى المسلمين وحتى لو فرضنا انها كانت مشروعة عليهم وهي من دينهم فان الله نسخ - [00:04:16](#)

دينهم وابدله بالاسلام فالواجب علينا ان نتمسك بالاسلام وان نحارب هذه المظاهر النصرانية وغيرها ولا نشارك في احيائها وبثها

ببلادنا وبين اولادنا وبين اه اسرنا الواجب محاربة هذه الامور والقضاء عليها نهائيا - [00:04:37](#)

انما كما سبق انهم اذا كانوا اهل عهد اذا كانوا اهل ذمة يقرون عليها لكن بخفية يعملونها مختلفين فيها لا يظهرونها في بلاد المسلمين.
نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وزادوا اي - [00:05:09](#)

كثير مما يدعى الاسلام زادوا في بعض ذلك ونقصوا وقدموا واخروا اما لان بعض ما يفعلونه قد كان يفعل به بعض النصارى او غيرهم
من عند انفسهم كما قد يغيرون بعض امر الدين الحق - [00:05:27](#)

نعم الذين تشبهوا بالنصارى في احياء اعيادهم ومناسباتهم متفاوتون. نعم. فمنهم من اه من هو مكثر من مشاركتهم في اعيادهم
ومناسباتهم ومنهم من هو مقل ومنهم من يتصرف بعض التصرف في تغيير بعضها او تقديمه - [00:05:42](#)

او تأخيره كل هذا باطل الواجب الامتناع منها نهائيا الواجب الامتناع منها نهائيا وحسم مادتها عن المسلمين نعم قال لكن كلما خصت
به هذه الايام ونحوها من الايام التي ليس لها خصوص في دين الله - [00:06:05](#)

وانما خصوصها في الدين الباطل انما اصل تخصيصها من دين الكافرين. وتخصيصها بذلك فيه مشابهة له نعم فيه مشابهة لهم وقد
قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - [00:06:26](#)

وفيه احياء لدينهم الذي الذين الذين سخره الله الحياو لدينهم الذي نسخه الله او ابطله ان كان محرفا مغير ففي مشاركتهم احياء لدين
قد اماته الله ونسخه وتحول من الدين الصحيح - [00:06:43](#)

والى الدين الباطل وهذا ظلال يجب على المسلمين ان يتنبهوا له نعم قال وليس لجاهل ان يعتقد ان بهذا تحصل المخالفة لهم. كما في
صوم يوم عاشوراء ليس لجاهل ان يظن انه اذا غير شيئا ما يعني ما اخذ كل ما عندهم - [00:07:07](#)

او زاد او نقص او زاد او نقص ان يقول انا خالفتهم انا زدت انا نقصت انا قدمت اخرت تحصل بذلك المخالفة نقول لا يجوز هذا لا لا
يجوز مشاركتهم في اعيادهم لا ولو قدم شيء منها او اخر او نقص او زيد - [00:07:31](#)

هذا لا يكون اما ان يستدل انه ان اليهود يصومون يوم عاشوراء واننا امرنا بان نصوم يوما قبله فهذا بامر الرسول صلى الله عليه
وسلم هذه زيادة مشروعة لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بها لكن من الذي امرك ان تقلد النصارى وتقدم وتؤخر وتظن ان هذا

من مخالفتهم؟ نعم - [00:07:51](#)

قال كما في صوم يوم عاشوراء لان ذلك فيما كان اصله مشروعا لنا وهم يفعلونه فانا نخالفهم في وصفه نعم هو صوم يوم عاشوراء
ليس خاصا باليهود بل هو عام للمسلمين. وكان يصام يوم عاشوراء من قديم - [00:08:16](#)

فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ووجد اليهود يصومونه ويشاركوننا فيه ما لسنا الذي نشاركهم وانما هم يشاركوننا
فيه النبي صلى الله عليه وسلم امر بصوم يوم قبله - [00:08:36](#)

من اجل مخالفتهم في ذلك اما ما كان خاصا بهم ثم يأتي مسلم ويشاركهم فيه ويغير ويقول هذا يقاس على يوم عاشوراء هذا قول
باطل نعم لان هذا خاص بهم. نعم. قال فاما ما لم يكن في ديننا بحال بل هو من دينهم المبتدع او المنسوخ فليس لنا ان - [00:08:54](#)

لا في اصله ولا في وصفه. نعم هذا هو هي القاعدة ما كان من دينهم آآ المغير المبدل او المنسوخ ان دينهم انتهى. نعم. انتهى بما فيه
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ودين اليهود انتهى ايضا بما فيه - [00:09:18](#)

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم. جميعا. جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو
يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه. وقال قبلها في وصف محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:09:38](#)

الذي اه الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث فلا بد من الاتباع من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ومن لم يتبعه فهو كافر - [00:10:01](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله
كما قدمنا قاعدة ذلك لما مضى يعني اي انا لا نشابههم لا في اصله ولا في وصفه. نعم - [00:10:23](#)

فاحداث ما في هذه الايام التي يتعلق بتعلق تخصيصها بهم لا بنا هو مشابهة لهم في اصل تخصيص هذه الايام بشيء فيه تعظيم هذه الايام التي ذكرها اللي هي الخميس الكبير الجمعة الكبيرة والسبت والاحد - [00:10:40](#)

وايام اعيادهم نحن منهيون عن مشاركتهم فيها لا بتعطيل الاعمال وتعطيل الدوام كما يطالب بعض المغرورين لاننا نجعل ايام العطله يوم الجمعة ويوم السبت يوم الاحد. نعم. هذي هذي عين الموافقة لهم والتشبهه - [00:10:59](#)

بهم والمشاركة لهم في اعيادهم التي يعظمونها. فالواجب على المسلمين ان يتنبهوا لهذا وان يبقوا على ما خصهم الله جل وعلا به من الدين العظيم والدين الكامل وان يباينوا كل المباينة ما عليه اليهود والنصارى. نعم - [00:11:22](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا بين على قول من يكره صوم يوم النيروز والمهرجان لا سيما اذا كانوا يعظمون اليوم الذي احدث فيه ذلك نعم النيروز والمهرجان من اعياد الفرس - [00:11:43](#)

النيروز هو اول فصل الخريف المهرجان اول فصل الربيع فهم يجعلون هذين اليومين لهما خصوصية في السنة وربما يعملون فيها اعمالا تختص بها دون غيرها من ايام السنة نحن لا نعظم النيروز - [00:12:00](#)

ولا المهرجان بل الواجب علينا ان نتجنب هذا اللفظ والا نقول المهرجان كما على السنة كثير. نعم. المهرجانات مهرجان الفلاني هذا لفظ اصله ما هو بعند المسلمين. نعم السلام عليكم قال ويزيد ذلك وضوحا ان الامر قد ال الى ان كثيرا من الناس صاروا في مثل هذا الخميس الذي هو عيد الكفار عيد المائدة اخر خميس - [00:12:27](#)

بصوم النصارى الذي يسمونه الخميس الكبير وهو الخميس الحقيقير يجتمعون في اماكن اجتماعات عظيمة ويصبغون البيض ويطبخون باللبن وينكتون بالحمرة دوابهم ويصنعون الاطعمة التي لا تكاد تفعل في عيد الله ورسوله - [00:12:52](#)

ويتهادون الهدايا التي تكون في مثل مواسم الحج وعامتهم قد نسوا اصل ذلك وعلته وبقي عادة مطردة كاعتيادهم بعيدي الفطر والنحر واشد كل هذه الاعمال التي يخصون بها هذا اليوم اللي يسمونه العيد الخميس الكبير - [00:13:08](#)

ويزعمون ان انه اليوم الذي نزلت فيه المائدة ويعملون في هذه الاعمال وهذه المظاهر كلها خرافات ما انزل الله بها من سلطان وهم كاذبون فيها فلا يجوز للمسلمين ان يشاركوهم - [00:13:28](#)

بتعظيمها او في احيائها او في او في المظاهر الظهور بالمظاهر التي يخصونها بها من الالوان واللباس او التجمل فيها لان في ذلك تشبهها بهم واحياء لاعيادهم وتقريرا لهم على ان شرعهم باقي مع ان شرعهم منسوخ - [00:13:48](#)

وايضا هذا ليس من شرعهم انما هو من افترائهم فنحن اذا شاركناهم دخلنا في هذه المتاهات وهذه المحاذير نعم السلام عليكم قال واستعان الشيطان في اغوائهم بذلك ان الزمان زمان ربيع وهو مبدأ العام الشمسي فيكون قد كثر فيه اللحم واللبن والبيض ونحوه - [00:14:14](#)

نعم ايام ايام فصل الربيع هم اه يعني يتوفر فيه الربيع واللحوم فهذا مما يساعدهم على النشاط في في هذا اليوم نعم مع ان عيد النصارى ليس هو يوما محدودا من السنة الشمسية وانما يتقدم فيها ويتأخر في نحو ثلاثة وثلاثين يوما كما قدمناه - [00:14:35](#)

نعم تقدم ان حساب الشهور انما هو بالاهلة والاهلة تتقدم وتتأخر اما الحساب الشمسي فهذا لم تعلق فيه عبادة من العبادات آآ التي التي هي الصيام والافطار الصيام والافطار والحج - [00:15:02](#)

هذه معلقة بالشهور القمرية قال تعالى آآ يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. قال صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. لرؤيته نعم اما الصلوات فقد جعلها الله سبحانه وتعالى في مواقيت - [00:15:23](#)

اه في مواقيت اه تتعلق بسير الفلك طلوع الفجر وزوال الشمس اه صلاة العصر وصلاة المغرب وصلاة العشاء هذه حسب سير سير الفلك وهو ايضا يتفاوت بالنسبة للبلدان فهذا شئ مشترك هذا شئ مشترك - [00:15:48](#)

نعم بخلاف الصوم والحج فهذه لا هذه معلقة برؤية الاهلة. نعم قال رحمه الله هذا كله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم وسببه مشابهة الكفار في القليل من امر عيدهم وعدم النهي عن ذلك - [00:16:20](#)

نعم هذا كله الذي يجري من منهم ويقلدهم بعض المسلمين ويتشبهه بهم على ما فيه من انحطاط ورديلة وخرافات تشبهوا بهم بعض

بعض المسلمين وهذا مما اخبر به صلى الله عليه وسلم - [00:16:42](#)

في قوله لتتبعن سنن او سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه من شدة المشابهة والتعظيم لشأن

اليهود والنصارى عند بعض المسلمين او ضعاف - [00:17:05](#)

الايمان من المسلمين نعم. قال وسببه مشابهة الكفار في القليل من امر عيدهم. وعدم النهي عن ذلك يعني ليس هناك من ينهاهم ويبين

لهم فهم مندرجوا على هذا الشيء فهذا مما يؤكد ان على العلماء - [00:17:23](#)

ان ان ينهوا عن هذه المشابهة ويبين خطرها وضررها والا يسكتوا على هذه الامور نعم قال واذا كانت المشابهة في القليل ذريعة

ووسيلة الى بعض هذه القبائح كانت محرمة فكيف اذا افضت الى ما هو كفر بالله من التبرك بالصليب - [00:17:41](#)

والتعميد في المعمودية او قول القائل المعبود واحد نعم اذا كان القليل من المشابهة يجر الى الكثير من المشابهة فكيف بالمشابهة

التي تجر الى الشرك والكفر كتعظيم الصليب الذي يعبد النصارى - [00:18:01](#)

ويزعمون انه صورة للمسيح والمسيح عندهم هو الله او ابن الله وانه صلب فيعبدون الصليب قبحهم الله يعبدون الصليب ويعلقونه

على صدورهم وعلى دوابهم وعلى بيوتهم وعلى وربما يكون من المسلمين من يقتدي بهم في ذلك فيعلق الصلبان - [00:18:21](#)

ويعظموا الصلبان فهذا يجر الى الكفر كما ذكر الشيخ رحمه الله نعم قال فكيف اذا افضت الى ما هو كفر بالله من التبرك بالصليب

والتعميد في المعمودية؟ التعميد في المعمودية انهم يأتون بالمولود - [00:18:43](#)

انهم يأتون بالمولود الى القدس فيغسله بالماء او يجعله في الماء الذي في الكنيسة يسبح فيه هذا يسمونه التعميد تعميدهم الاولاد.

نعم. الحمد لله. كله من الخرافات. الحمد لله. او قول القائل المعبود واحد وان كانت الطرق - [00:19:01](#)

هذا اشد وهذا نسمعه الان. نعم. المعبود واحد. يقول النصارى على حق واليهود على حق والاسلام على حق لان كلهم يعبدون الله فهذا

من الكفر الواضح والتسوية بين الحق والباطل وبين الكفر والضلال. فنحن نقول ليس هناك حق الا دين الاسلام - [00:19:25](#)

الذي جعله الله دين اخر الخليفة بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فالذي يدخل معه دين منسوخ او دين باطل هذا محاد لله

ولرسله عليهم الصلاة والسلام. نعم حتى عبارة الاديان السماوية الاديان السماوية الثلاثة ما كان مسألة الاديان السماوية التعبير سهل

لكن لانهم يقصدون باعتبار - [00:19:46](#)

الاصل باعتبار الاصل لكن اليهود والنصارى اليوم ليس لهم حجة في كون ديارهم سماوية منسوخة كانت سماوية لكن نسخت وغيّرت

وبدلت نعم قال ونحو ذلك من الاقوال والافعال التي تتضمن اما كون الشريعة النصرانية واليهودية المبدلتين المنسوختين موصلة الى

- [00:20:13](#)

واما استحسان بعض ما فيها مما يخالف دين الله هذه نتيجة انهم يقولون الاديان الثلاثة كلها حق كلها عبادة لله عز وجل فاليهود

يعبدون الله والنصارى يعبدون الله والمسلمون يعبدون الله ويجب ان تتآخى الاديان وان تتساوى في هذا - [00:20:36](#)

وهذا باطل بلا شك الله جل وعلا قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون الدين الظاهر

والدين الحق والدين الباقي هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)

واما نوبة الانبياء الذين قبله فقد انتهت ببعثته صلى الله عليه وسلم على ما دخل شرائعهم بسبب التأخر الزمان من التغيير والتبديل

وتلاعب اليهود والنصارى فيها فهي ليست حقا وليسوا يعبدون الله وانما يعبدون الشيطان - [00:21:17](#)

فان عبادة الله انما تكون بما شرعه وقد نسخ سبحانه اه الدين السابق وجاء بدين محمد صلى الله عليه وسلم هل بقى على على

المنسوخ امر باطل وليس عبادة لله سبحانه وتعالى - [00:21:39](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اما كون الشريعة النصرانية او اليهودية موصلة الى الله واما استحسان بعض ما فيها مما يخالف

دين الله او التدين بذلك يعني الذي الذي يقلدهم لا يخلو من ثلاث حالات. هم. اما - [00:21:56](#)

ان يكون الشريعة النصرانية واليهودية موصلة الى الله؟ موصلة الى الله وهذا ابطل الباطل انها لا توصل الى الله. نعم. لا يوصل الى

الله الا من طريق محمد صلى الله عليه - [00:22:16](#)

عليه وسلم قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:22:26](#)

هذي واحدة. الثانية واما استحسان بعض ما فيها مما يخالف دين الله. واما اخذ بعض ما فيها ولا يأخذها كلها لكن يقول هذا شيء طيب وهذا شيء حسن يعني كأن شريعتنا ناقصة او قاصرة ليس فيها هذا الحسن وهذا الشيء - [00:22:42](#)

شريعتنا هي احسن الشرائع واجمل الشرائع واكمل الشرائع. فما في دينهم من شيء حسن فهو موجود في ديننا فلا حاجة بنا الى دينهم. نعم. او التدين بذلك او التدين بذلك كما سبق انه يقول كله كله دين - [00:22:58](#)

سواء اليهودية او النصرانية او الاسلام كلها من عند الله. نقول نعم اصل اصل دين موسى ودين عيسى عليه السلام من عند الله بلا شك ومن كفر بذلك فقد كفر او جحده - [00:23:18](#)

لكن فرضنا انها باقية وصحيحة لكن لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم نسخت وامر الله باتباع محمد صلى الله عليه وسلم حتى لو كان نبي من الانبياء موجود موجودا للزومه ان يتبع محمد صلى الله عليه وسلم. واذا اخذ الله ميثاق النبيين كما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول - [00:23:33](#)

مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال تدعو انا معكم من الشاهدين. قال صلى الله عليه وسلم لو كان عيسى والله لو كان والله لو كان اخي موسى حيا - [00:23:57](#)

ما وسعه الا اتباعي واذا نزل المسيح عليه السلام في اخر الزمان يتبع رسول الله يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم ويحكم بدين الاسلام وبشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:16](#)

فيكون تابعا للرسول صلى الله عليه وسلم لتتبعنه والمسيح يتبع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان لانها هي الشريعة الواجبة في بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان - [00:24:29](#)

قم الساعة ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوراقا من التوراة بيد عمر جاء بها ليريه الرسول صلى الله عليه وسلم غضب عليه وقال ام متهوكون يا ابن الخطاب - [00:24:46](#)

والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. وهل بعد القرآن كتاب اخر نعم. احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا تأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم - [00:25:01](#)

مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم هذه في الختام تحية مهندس الصوت عبد الله السلوني - [00:25:18](#)

حتى نلتاقم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:28](#)